The Rashidun Caliph Othman ibn Affan (may Allah be pleased with him): His Life and Accession to the Caliphate A Historical Study Based on Islamic Sources (23–35 AH/ 644- 656AD)

Alaa K. Saadeh[(1)*]

(1) Associate Professor, Faculty of Arts and Humanities, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Received: 2/12/2026
Accepted: 12/4/2026
Published: 30/6/2026

* ***Corresponding Author:***
saadeh1981@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/art.v5i2.1621

Abstract

This study investigates the accession of the Companion Othman ibn Affan (may Allah be pleased with him) to the caliphate in 23 AH, following the assassination of Caliph Omar ibn Alkhattab (may Allah be pleased with him). Drawing upon a range of early Islamic historical sources, the research analyzes and interprets the key narratives related to Othman selection as caliph. Special attention is given to the principle of (consultative decision-making), which was instituted by Omar during his final moments and served as the foundational mechanism for determining his successor.

The study is structured into an introduction and abstracts in both Arabic and English, followed by two principal chapters. The first chapter offers a comprehensive biographical account of Othman ibn Affan's life with his being announced as the caliph, then there come the conclusion of the study as well as a list of sources and references. The first chapter covered Othman ibn Affan's life covering his name and lineage, kunya, titles, birth and upbringing, intellectual formation, and death. The second chapter addresses the central focus of the research: the process of his appointment as caliph in accordance with the principle of Shura after the death of Omar ibn Alkhattab.

Methodology: This study followed an analytical historical research methodology, based on collecting, studying, and scientifically analyzing relevant sources and references related to the research topic. This involved examining the historical narratives and events contained within these sources, such as: Al-Zuhri's book (Al-Maghazi Al-Nabawiyya), Ibn Sa'd's (Al-Tabaqat Al-Kubra), Al-Tabari's (Tarikh Al-Rusul wa Al-Muluk), Ibn Al-Athir's (Usd Al-Ghaba fi Ma'rifat Al-Sahaba), and other sources and references listed at the end of this research in the bibliography.

Problem of the Study: The central issue of this study lies in the nature of the historical narratives found in historical sources concerning the caliphate of Othman ibn Affan. These narratives are characterized by their multiplicity, diversity, and abundance. Some are distinguished by their detailed accounts of pivotal events, while others are concise and brief. However, after examining, comparing, analyzing, and studying all these narratives scientifically and historically, this research was structured to address these issues through subheadings that detailed and analyzed each topic, thus providing a clear and comprehensive picture.

Results: The study reached a number of results that contribute to clarifying the method and approach used by the Companions - may God be pleased with them - in choosing and pledging allegiance to the Companion Othman bin Affan for the position of Caliph, after the killing of Caliph Umar bin Al-Khattab. This was proven by the historical sources that the research dealt with, as survival and development of the Islamic state built by the Prophet Muhammad - may God bless him and grant him peace - was the key element of concern among the remaining Companions who were promised Paradise, and it is the most important point around which the process of choosing the Caliph revolved.

Keywords: Othman ibn Affan, Caliphate, ALmubaya'ah (Pledge of Allegiance), Historical Sources, AlShura.

الخليفة الراشدي عثمان بن عفان -رضي الله عنه- حياته ومبايعته بالخلافة دراسة تاريخية في المصادر الإسلامية [23- 35هـ/ 644- 656م]

علاء كامل سعادة[1]

(1) أستاذ مشارك، كلية الآداب والعلوم الاتسانية، جامعة آل البيت، المفرق – الأردن.

ملخص

لقد تناول هذا البحث مبايعة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنصب الخلافة عام 23هـ، وذلك بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث تم الرجوع الى جملة من المصادر التاريخية، وقد تم دراستها وتحليلها وتوضيح ما ورد في هذه المصادر من روايات هامة تناولت موضوع مبايعة عثمان بن عفان بالخلافة، حيث تم الاحتكام الى مبدأ الشورى الذي أختاره لهم الخليفة عمر بن الخطاب وهو يحتضر قبل وفاته.

وقد تم تقسيم هذا البحث الى مقدمة وملخص باللغتين العربية والانجليزية، ثم تناول البحث موضوعان رئيسان هما: حياة عثمان بن عفان ومن ثم مبايعته بالخلافة، ثم جاءت الخاتمة في نهاية البحث وقائمة بالمصادر والمراجع، لقد تناول الموضوع الأول ترجمة لحياة الصحابي عثمان بن عفان: أسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده ونشأته، وثقافته، ووفاته، والموضوع الآخر وهو المتعلق بموضوع البحث مبايعة عثمان بن عفان بالخلافة بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب وفق مبدأ الشورى.

المنهجية: اتبعت الدراسة منهج البحث التاريخي التحليلي، القائم على جمع المصادر المراجع ذات العلاقة بموضوع البحث ودراستها وتحليلها علميا، من خلال الروايات والأحداث التاريخية التي تضمنتها، مثل: كتاب الزهري (المغازي النبوية)، وابن سعد (الطبقات الكبرى)، والطبري (تاريخ الرسل والملوك)، وابن الاثير (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، وغيرها من المصادر والمراجع المثبتة في نهاية هذا البحث ضمن قائمة

المصادر والمراجع.

مشكلة الدراسة: تتمحور اشكالية هذه الدراسة في طبيعة الروايات التاريخية، التي وردت في كتب المصادر التاريخية، والتي تناولت موضع البحث، وهو تولي الخليفة الراشدي عثمان بن عفان منصب الخلافة، حيث يغلب على تلك الروايات صفة التعدد والتنوع والكثرة، ومنها ما تتميز بالحديث بإسهاب عن أحداث مفصلية في ذلك الأمر، ومنها ما جاء مقتضباً ومختصراً، ولكن عندما تم تناول جميع تلك الروايات ومقارنتها وتحليلها ودراستها علميا وتاريخيا، فقد تم وضع هذا البحث بشكل عالج تلك الاشكاليات من خلال عناوين فرعية فصلت كل موضوع وحللته، لكي تتضح الصورة بشكل جلي وواضح.

النتائج: توصلت الدراسة الى جملة من نتائج والتي تصب في توضيح الأسلوب والطريقة التي استخدمها الصحابة –رضوان الله عليهم– في اختيار ومبايعة الصحابي عثمان بن عفان لمنصب الخلافة، وذلك بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب، وهو ما أثبتته المصادر التاريخية التي تناولها البحث، حيث كانت صفة الاهتمام بالدولة الإسلامية التي بنها النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– وبقائها وتطورها هي الغالبة في عملية الاهتمام بالدولة بين الصحابة الباقين من المبشرين بالجنة، وهي الصفة الأهم التي تمحورت حولها عملية اختيار الخليفة.

الكلمات المفتاحية: عثمان بن عفان، الخلافة، المبايعة، المصادر التاريخية، الشورى.

المقدمة.

لقد حفلت المصادر التاريخية الإسلامية بمعلومات مهمة وغنية عن تاريخ الخلفاء الراشدين، بحيث أولى الكثير منها عناية خاصة بشخص عثمان بن عفان الذي ستقوم هذه الورقة البحثية بتسليط الضوء على حياته، وإعطاء صورة واضحة وعلمية تاريخية عن كيفية وصوله إلى منصب الخلافة.

ومن الواضح أن تولي الخليفة عثمان بن عفان للخلافة جاء بعد وفاة ومقتل الخليفة عمر بن الخطاب، على يد أبو لؤلؤة المجوسي، وما تلا ذلك من أحداث متعددة ومتداخلة فيما بينها وذلك فيما يتعلق بتولي منصب الخلافة؛ حيث كانت هناك عدة اجتهادات ومناقشات وحوارات بين كبار الصحابة فيمن سيتولى الأمر بعد هذا الحادثة التي ألمت بالإسلام والمسلمين.

لذا فقد تناول هذا البحث موضوع مبايعة الصحابي عثمان بن عفان بالخلافة، بعد مقتل الصحابي والخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، حيث تم دراسة المصادر التاريخية الإسلامية التي أوردت تلك الأحداث التاريخية وتحليلها، سواء عند: الزهري وابن سعد وابن حبان

وابن قتيبة وابن عبد البر واليعقوبي والطبري وابن مسكويه والبلاذري وابن الاثير والبخاري وابن كثير وغيرهم من المصادر التي تم تثبيتها في نهاية هذا البحث ضمن قائمة المصادر والمراجع.

وقد تكونت هذه الدراسة من مقدمة وملخص باللغتين العربية والانجليزية وموضوعان رئيسان في هذا البحث، ثم الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، لقد تناول الموضوع الأول ترجمة لحياة الصحابي عثمان بن عفان: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده ونشأته، وثقافته، ووفاته، والموضوع الآخر وهو المتعلق بموضوع البحث مبايعة عثمان بن عفان بالخلافة بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب، وقد تم تناول هذا الموضوع من عدة أوجه، وذلك بحسب ما ورد في المصادر التاريخية من روايات وأحداث بعضها متوافقة وبعضها الأخر تبنت اجتهادات أخرى، خاصة فيما يتعلق بأسماء الصحابة الذين اختارهم الخليفة عمر بن الخطاب لتكون الخلافة وفق مبدأ الشورى في واحد منهم، حيث كانت التجاذبات بينهم متمثلة بالزهد في تولي منصب الخلافة ولكن كان بتوافقهم واختيارهم للصحابي عبد الرحمن بن عوف ليكون بمثابة المقدر وصاحب الكلمة الفصل في اختيار الخليفة من بينهم، وعليه فقد تم التريث من جانبه لغايات معرفة ميول بقية الصحابة وكذلك الناس والرعية.

أولا: حياة عثمان بن عفان [1]:

1) <u>اسمه ونسبه</u>

لا تختلف المصادر التي ترجمت لحياة عثمان بن عفان في اسمه وسلسلة نسبه، فهي تجمع على أنه: "**عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي**"[2].

ولم تكتف المصادر بذكر سلسلة نسبه حتى جده الخامس قصي بل أن معظمها تابع ذكر سلسلة نسبه حتى جده الأعلى النضر بن كنانة، فقالت:" **عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة**"[3]. إضافة لذلك ذكرت أغلب المصادر بعد ذكر سلسلة نسبه أنه: أموي قرشي الأصل [4].

وانفرد ابن الأثير عن غيره من المؤرخين بقوله إن عثمان بن عفان "**يجتمع هو ورسول الله في عبد مناف**"[5] (أي: في القرابة).

2) <u>كنيته</u>

أما كنيته، فقد ذكر ابن سعد (ت230هـ/ 845م) أن عثمان بن عفان كان يكنى قبل الإسلام بأبي عمرو، ولما أسلم تزوج من رقية بنت الرسول ﷺ، فأنجبت له ولد سماه عبد الله، فأصبح يكنى به [6]. اتفق معه في ذلك كل من البخاري(ت256هـ/870م) [7]، والطبري(ت310هـ/922م)[8]، والمسعودي (ت346هـ/ 957م) [9]، وابن عساكر (ت571هـ/ 1176م) [10]، وابن الجوزي (ت597هـ/ 1201م) [11].

أما ابن قتيبة (ت276هـ/ 889م) وابن حبان (ت354هـ/ 965م) وابن عبد البر (ت463هـ/ 1071م)، فقد قالوا على غرار من سبق ذكره من المؤرخين، لكنهم أضافوا إلى ذلك أنه كان يكنى بأبي ليلى [12]. أما القلقشندي فقد رجح أن عثمان كان يكنى بأبي عمر [13]، وهو أمرٌ أنفرد به دون غيره.

3) <u>لقبه</u>

أما بالنسبة للقبه، فقد أشارت المصادر التاريخية إلى أنه كان يلقب بذي النورين، لأنه تزوج رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ[14]. كما لقب أيضاً بصاحب الهجرتين [15] أي: (هجرته إلى أرض الحبشة ثم هجرته للمدينة المنورة).

4) <u>مولده ونشأته</u>

ولد عثمان بن عفان بالطائف [16] بعد عام الفيل بست سنين [17]. وقد ارتبط بأسرة وقبيلة معروفة بنشاطها السياسي والتجاري، وهي قبيلة قريش [18]، فقد كان والده عفان يزاول مهنة التجارة، يدل على ذلك ما ذكره ابن قتيبة من أنه:" **كان-أي عفان- خرج في تجارة إلى الشام فمات هناك**"[19].

تابع عثمان بن عفان مسيرة والده، فقد ورث عنه مهنة التجارة، وهذا يظهر من خلال ما رواه ابن سعد من أنه: "**كان-أي عثمان- رجلاً تاجراً في الجاهلية والإسلام، وكان يدفع ماله قراضاً**"[20]. [أي إعطاء مبلغ من المال لشخص آخر ليتاجر به] فضلاً عما ذكره ابن عساكر من أنه:" **قدم-أي عثمان- الشام قبل الإسلام في تجارة، واجتاز بالبلقاء من أعمال دمشق**"[21].

ويبدو واضحاً من النصين السابقين أن الرخاء والثراء الذي كان يعيشه عثمان في الجاهلية

وبعد الإسلام سببه التجارة.

أما أمه، فهي أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب من بيت مشهور له مكانته في المجتمع المكي، وهو بيت عبد المطلب بن هاشم [22]. (أي: أنها بنت عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

أما إخوة عثمان، فلم ترد في المصادر عنهم أية معلومة باستثناء ابن قتيبة الذي ذكر أن أمه السابقة الذكر انجبت له أخ اسمه أرنب، وأخت اسمها آمنة [23].

عاش عثمان بن عفان في ظل هذه الأسرة التي كانت لها مكانتها المرموقة في المجتمع المكي قبل الإسلام، وقد ازدادت تلك المكانة عندما اعتنق الإسلام [24]، فقد أصبح من المقربين للرسول صلى الله عليه وسلم الذي أمره بالهجرة إلى أرض الحبشة فراراً بدينه مع زوجته رقية، فكان أول مهاجر إليها، ثم تابعه سائر المهاجرين إليها، ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة المنورة[25].

لم يقف عثمان عند هذا الحد، فقد كان له دوراً سياسياً بارزاً بعد تأسيس الرسول صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، فقد استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع [26]. كما استخلفه أيضاً عليها[27] في غزوة غطفان [28]. كذلك انتدبه الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون سفيره إلى المشركين في مكة سنة 6هـ/627م[29].

ومن الأعمال السياسية التي قام بها عثمان وأعظمها في الإسلام تجهيزه جيش العسرة [30] بماله، فبذل ثلاث مائة بعير بأقتابها وأحلاسها، وتبرع بألف دينار [31].

ذلك جانب من حياة عثمان، أما الجانب الآخر من حياته، واقصد بذلك زوجاته وأولاده، فقد تزوج في الجاهلية والإسلام تسع زوجات فيما يلي أسمائهن وأسماء أولادهن:

زوجاته في الجاهلية:

1- أم عمرو بنت جندب بن عمرو[32] التي انجبت لعثمان: عمرو، وخالد، وأبان، وعمر، ومريم[33].
2- فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس [34]التي انجبت: الوليد، وسعيد، وأم سعيد[35].

زوجاته في الاسلام:

1. رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، أنجبت له عبد الله الذي لم يبلغ السادسة من عمره حتى توفي سنة 4هـ/ 625م [36].
2. أم كلثوم بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، لم تنجب له[37].
3. فاختة بنت غزوان بن جابر[38]، التي انجبت له عبد الله الأصغر درج[39].

4. أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزاري التي انجبت: عبد الملك[40].
5. رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف التي انجبت من عثمان: عائشة، وأم أبان، وأم عمرو[41].
6. نائلة بنت الفرافصة الكلبية التي كانت على الديانة النصرانية، ثم أسلمت فتزوجها عثمان[42]، فأنجبت له ابنه سماها: مريم[43].
7. أم ولد التي كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان، وقد أنجبت من عثمان ابنه هي: أم البنين[44].

مما تقدم يتضح أن أولاد عثمان بن عفان من الذكور بلغ عددهم تسعة، في حين بلغ عدد الإناث سبعة لا يتسع المجال هنا للدخول في تفاصيل حياتهم، لأن حياة عثمان بمثابة تمهيد للحديث عن كيفية وصوله للخلافة.

5) <u>ثقافته</u>

نشأ عثمان بن عفان– كما ذكر مقدماً– في إطار المجتمع المكي الذي وفر له بيئة منحته الاهتمام بالعلم، فقد كان على علم بمعارف العرب في الجاهلية ومنها الأنساب والأمثال وأخبار الأيام[45]. كما أن تنقله في بلاد الشام والحبشة قد اكسبه ثقافة عالية جراء إختلاطه بالأقوام من غير العرب، إذ أتاح له ذلك معرفة أطوارهم وأحوالهم وثقافتهم [46].

لم تكن هذه الرحلات هي المصدر الوحيد لثقافته فحسب، بل أن دخوله الإسلام وتتلمذه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد جعله على مستوى عالي من الثقافه، يتضح ذلك من خلال حفظه للقرآن الكريم [47]، وروايته عن الرسول ﷺ "**نيفاً وستين متناً سوى الطرق**"[48]، وفي بعض المراجع أنه روى قرابة مائة وخمسين حديثاً عن النبي [49].

كذلك تعلم عثمان من الرسول صلى الله عليه وسلم أحكام الدين، الأمر الذي جعله على علم بالإفتاء يظهر ذلك من قول ابن عساكر و: "**كان أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي يفتون على عهد رسول الله ﷺ**"[50]. كما كان عالماً بالمناسك [أحكام الشعائر والعبادات المتعلقة بالحج والعمرة]، فقد قال ابن سعد وهو يتكلم عن الصحابة:" **كان أعلمهم بالمناسك ابن عفان، وبعده ابن عمر**"[51]. فضلاً عن ذلك كان عثمان كاتباً يجيد الكتابة، فقد اعتمد عليه النبي ﷺ في تدوين الوحي، واعتمد عليه الصديق في كتابة الوثائق الهامة كالوثيقة التي عهد فيها بالأمر (الخلافة)

بعده لعمر بن الخطاب [52].

هذه الثقافة التي استقاها عثمان من الرسول صلى الله عليه وسلم اكسبته مكانة هامة عند الصحابة، فقد كان بعد وفاة النبي من مستشاري أبي بكر الصديق وعمر ابن الخطاب، وكان يفتي على عهدهم، قال ابن عساكر فيما يرويه عن محمد بن عمر الأسلمي:" **أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمرٌ يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه دعا رجالاً من المهاجرين والأنصار، دعا عمر، وعثمان، وعلياً، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وأُبي بن كعب وزيد بن ثابت، وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر، وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء. فمضى أبو بكر على ذلك. ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر، وكانت الفتوى تصير، وهو خليفة إلى عثمان، وأُبي، وزيد بن ثابت**"[53]. إضافة لذلك كان عثمان يجلس للقضاء [54].

لم يحتكر عثمان العلم على نفسه، فقد استقى منه كبار الصحابة أحاديث كثيرة رواها عن الرسول ﷺ، ومنهم: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله ابن عمر، وعبد الله بن الزبير، وأبو هريرة، وغيرهم [55].

6) <u>وفاته</u>

حدد الطبري وفاة عثمان بن عفان بتاريخ 18 ذي الحجة 35هـ/20 حزيران 656م [56]. أما مكان دفنه، فكان في مقبرة البقيع [57]، وهي أشرف وأقدم مقابر المدينة المنورة تقع بجوار المسجد النبوي الشريف.

تلك هي حياة عثمان بن عفان في الجاهلية والإسلام، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن كيف تمت مبايعته بالخلافة؟

- **أشكال البيعة وكيفية اختيار الخلفاء الذين سبقوا الصحابي عثمان بن عفان:**

لقد كان تطبيق مبدأ الشورى وهو مبدأ اسلامي قويم في اختيار الخليفة، حيث كان أول خليفة في الاسلام هو أبو بكر الصديق(11-13هـ/ 632-634م) -رضي الله عنه- الذي جاء بعد وفاة الرسول ﷺ فبعد وفاة الرسول الكريم قام الأنصار بالاجتماع في سقيفة بني ساعدة وكانوا قد أجمعوا رأيهم على اختيار سيد الخزرج سعد بن عبادة الخزرجي خليفة للمسلمين، ولكن عندما علم كبار الصحابة ومنهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب بذلك توجها الى السقيفة، وحدث نقاش وحوار حول أحقية منصب الخلافة ولمن يسند بعد وفاة الرسول الكريم ومن ضمن ما تم طرحه بين الأنصار وسيدهم سعد بن عبادة، وبين المهاجرين وكبارهم أبو بكر الصديق وعمر بن

الخطاب، هو ما طرحه الانصار بأفضليتهم بالإسلام وأنهم منعوا رسول الله وقاتلوا معه في بدر وأحد والخندق وفتح مكة وغيرها، وكذلك اقترح الانصار أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير، كما دعموا رأيهم بأحاديث الرسول الكريم التي بينت أفضلية الأنصار في الاسلام وما قدموه في سبيل ذلك، ولكن في النهاية كانت كلمة الفصل عند ابو بكر الصديق الذي يعلم الانصار والمهاجرين والقاصي والداني بقربه من الرسول الكريم وتضحياته في الاسلام منذ البعثة أي قبل الهجرة، وكذلك أثناء رحلة الهجرة وكيف أن الله ميزه وذكره في القران الكريم لمرافقته للرسول الكريم في رحلة الهجرة من مكة الى المدينة المنورة، وما تحمله من عناء وما قدمه من إنفاق في سبيل الله، وكذلك ما قدمه الصديق بعد الهجرة في سبيل الدفاع عن النبي ورفعة الاسلام، فكل ذلك جعل أفضلية أبو بكر الصديق تطغى في اختياره لمنصب الخلافة ويصبح أول خليفة في الاسلام بعد وفاة الرسول الكريم، وقد سميت تلك البيعة ببيعة السقيفة، ثم في اليوم التالي جاء المسلمين من مختلف الانحاء وبايعوه في المسجد النبوي الشريف[58].

اما اختيار عمر بن الخطاب(13-23هـ/ 634-644م) -رضي الله عنه- خليفة للمسلمين فقد جاء بمبدأ الشورى أيضا ولكن بأسلوب مختلف عما كان في عهد الصديق حيث إن أبو بكر الصديق عندما فرغ من حروب الردة وجد أن الحاجة ملحة عليه في اختيار خليفة يحل محله في حياته وقبل وفاته حتى يطمئن بأن لا يحدث أي خلاف أو حادث ما بعد وفاته فيؤثر ذلك في قوة الدولة لأن منصب الخلافة هو رأس الهرم في الدولة وثباته وقوته يدل على ثبات الدولة وقوتها وبقائها وامتدادها، لذلك عزم ابو بكر الصديق على مشاورة كبار الصحابة أمثال: عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وأسيد بن حضير، والزبير بن العوام، وجماعة من المهاجرين والانصار الذين أجمعوا على فضل عمر فتم اختياره ليصبح خليفة المسلمين بعد أبو بكر الصديق[59].

ويستنتج مما سبق بأن مبدأ الشورى تنوع وتعدد في طريقة تطبيقها لاختيار الخلفاء الراشدين ففي عهد أبو بكر الصديق كان اختياره ضمن مرحلتين هما: بيعة خاصة في سقيفة بني ساعدة وبيعة عامة في المسجد النبوي الشريف، أي في البداية ضمن نطاق كبار القوم من الصحابة المقربين، ثم بعد ذلك من جانب عامة المسلمين في المسجد النبوي، اما تولي عمر بن الخطاب ﷺ فقد جاء وفق مبدأ الشورى ولكن بطريقة أخرى مختلفة عما تولى به أبو بكر الصديق، وربما يعكس ذلك حرص أبو بكر الصديق على تأمين الدولة الإسلامية الوليدة وتثبيتها وعدم زعزعتها

خاصة أن المسلمين قد انتهوا قريبا من حروب الردة التي كلفت الدولة الإسلامية الكثير من الشهداء والانفاق، لذلك أراد أبو بكر الصديق اختيار من يعقبه في الخلافة في حياته ليطمئن قلبه، لذلك قام أبو بكر الصديق بالاقتراح على كبار الصحابة المقربين منه من أهل الحل والعقد، الذين أجمعوا على فضل عمر وخيرته في منصب الخلافة فبايعوه بالخلافة.

ثانيا: مبايعة عثمان بن عفان بالخلافة (23- 35هـ/ 644- 656م):

استعرضت المصادر كيفية مبايعة عثمان بالخلافة، فبدأت بذكر الأسلوب الذي اتبعه الخليفة عمر بن الخطاب (13- 23هـ/634- 644م) لتعيين خلف له، وقد سلكت تلك المصادر في ذلك وفق ما استنتجه هذا البحث ثلاثة اتجاهات هي:

1) **الاتجاه الأول:** يبينّ أن مشكلة الخلافة أثيرت في حياة الخليفة عمر بن الخطاب، فقد طلب إليه أن يستخلف، لكنه رفض ذلك. وهذا يظهر من روايتين اتفقتا في المعنى، فالأولى ذكرها ابن اسعد عن الواقدي في إسناده أن المسور بن مخرمة [60] قال:" **كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يُسأل أن يستخلف فيأبى...**"[61]. أما الرواية الأخرى، فقد أشار لها البلاذري عن عبيدالله بن معاذ العنبري أنّ عمر بن الخطاب خطب الناس يوم جمعه، فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثم قال:" **إني رأيت كأن ديكاً نقرني ولا أراه إلا حضور أجلي، وإن قوماً يأمرونني أن استخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته، والذي بعث به نبيه، فإن عجل بي الأمر فالخلافة شورى...**"[62].

2) **الاتجاه الثاني:** يبينّ أن مشكلة الخلافة أثيرت بشكل أكبر عندما طعن الخليفة عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة المجوسي، فقد أشار الطبري فيما يرويه عن عمرو بن ميمون الأودي أن الخليفة عمر بن الخطاب عندما طعن كان في حيرة من الشخص الذي سيليه في الحكم، فقد حدد أسماء بعض الصحابة، وعبر عن ذلك قائلاً:" **من استخلف؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً استخلفته؛ فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: إنه أمين هذه الأمة، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً استخلفته، فإن سألني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: إن سالماً شديد الحب لله**". وحين أشير عليه بولده عبد الله، قال:"... **كيف استخلف رجلاً عجز عن طلاق إمراته! لا أرب لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، إن كان خيراً فقد أصبنا منه، وإن كان شراً فشرعنا آل عمر، بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويُسأل عن أمر أمة**

محمد، أما لقد جهدت نفسي، وحرمت أهلي، وإن نجوت كفافاً لا وزر ولا أجر إني لسعيد..."[63]. كما أشير على عمر بأن يولي الحكم علي بن أبي طالب، ولكنه رفض، فقال:" **فما أريد أن أتحملها حياً وميتاً**"[64]. وفي رواية أخرى لم يحدد عمر اسم شخص بعينه، فقد سأله ولده عبد الله أن يستخلف، لكن عمر أجابه بقوله:" **إن استخلف عليهم فقد استخلف عليهم أبو بكر، وإن أتركهم فقد تركهم رسول الله ﷺ، فيئس منه عبد الله حين سمع ذلك**"[65].

3) **الاتجاه الثالث:** يتضح من خلال ما رواه الواقدي من أن عمر بن الخطاب قال: "**إن رجالاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، وإن بيعة عمر كانت عن غير مشورة، والأمر بعدي شورى...**"[66]. وفي رواية أخرى أنه حين طُعن عمر قيل له:" **استخلف. فأبى أن يسمي رجلاً بعينه، وقال: عليكم هؤلاء الرهط...**"[67]. وهنا يتضح تأكيد الخليفة عمر بن الخطاب على فكرة جديدة، وهي اختيار خلفه على أساس مبدأ الشورى دون تحديد اسم شخص بعينه.

يفهم مما تقدم أن فكرة الاستخلاف لم تكن وليدة ظروف طعن الخليفة عمر بن الخطاب بل يلاحظ أنها عرضت على عمر في حياته، ولكنه رفضها، وأن الظروف الذي استجدت في الدولة الإسلامية–أي طعنه– هي التي دفعته إلى إتخاذ موقف حازم من قضية الاستخلاف، وذلك بإيجاد حل وسط يوازن بين ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما فعله أبو بكر، وهو مبدأ الشورى؛ أي أنه جاء بأسلوب جديد لم يظهر من قبل.

حدد الخليفة عمر بن الخطاب أسماء ستة من كبار الصحابة للتشاور في اختيار خليفة من بينهم، وهم: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله [68].

وكان سبب اختيارهم هو أنهم أبرز رؤوساء قريش المهاجرة، ومن العشرة المبشرين بالجنة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ، وهذا يتبينّ من رواية عمرو ابن ميمون أن عمر قال:" **عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنهم من أهل الجنة...**". ثم قال:" **إني نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم، ولا يكون هذا إلا فيكم، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راضٍ...**"[69].

أما عدم تحديد الخليفة عمر بن الخطاب شخص بعينه من هؤلاء الستة ليكون خليفته، فيعود لسببين هما:

أولاً: خشية عمر بن الخطاب أن يختلف أصحاب الشورى الستة فيما بينهم، إذا تم اختيار أحدهم، فكل منهم يرى نفسه أهلاً لتقلد هذا المنصب، ويبدو هذا واضحاً من قول عمر: "...**إني لا أخاف الناس عليكم إن استقمتم، ولكني أخاف عليكم اختلافكم فيما بينكم، فيختلف الناس...**"[70].

ثانياً: انتقادات عمر بن الخطاب النسبيه وانطباعاته عن أصحاب الشورى، فقد ذكر الزهري أن عمر كان يأخذ على علي بن أبي طالب أن" **فيه بطالةً وفكاهه**"، وطلحة بن عبيد الله" **الزهو والنخوة**"، وعبد الرحمن بن عوف" **رجل صالح على ضعف فيه**"، وسعد بن أبي وقاص" **ذاك صاحب مِقْنب وقتال لا يقوم بقرية لو حُمِّلَ أمرها**"، والزبير بن العوام" **مؤمن الرضى كافر الغضب شحيح**"، وعثمان بن عفان" **لو وليها لحمل بني أبي معيط** [71] **على رقاب الناس**"[72].

وتذكر رواية أخرى هذه الانتقادات بالمعنى ذاته [73]، ولكنها تستثني علي بن أبي طالب، مما يوحي بأن هذه الرواية ذات صبغة شيعية هدفها تصوير علي بن أبي طالب على أنه شخصية كاملة تستحق تقلد الخلافة.

ومع أن الخليفة عمر بن الخطاب قام باختيار ستة صحابة للتشاور في أمر الخلافة، إلا أن انطباعاً واضحاً كان لدى عمر بأن الخلافة ستكون إلى أحد ثلاثة وهم: عثمان أو علي أو عبد الرحمن، لذلك يروي الزهري أن عمر استدعى علي بن أبي طالب، وقال له:"...**إن كنت على شيءٍ من أمر الناس يا علي، فاتق الله، ولا تحمل بني هاشم على رقاب الناس**". كما استدعى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف، وقال لهما:"... **وإن كنت يا عثمان على شيءٍ، فاتق الله، ولا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت على شيءٍ من أمور الناس يا عبد الرحمن، فاتق الله، ولا تحمل أقاربك على رقاب الناس...**"[74].

وتتفق أغلب المصادر مع الرواية السابقة في المعنى ذاته [75]، إلا أنها لم تذكر أية معلومة تتعلق بوصاية الخليفة عمر بن الخطاب لعبد الرحمن بن عوف بعدم تقديم أقاربه على الآخرين.

تلك هي الإجراءات التي قام بها الخليفة عمر بن الخطاب، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن كيف نظم الخليفة عمر طريقة الشورى قبل وفاته؟

قام عمر بن الخطاب بالعديد من الخطوات لتنظيم طريقة الشورى قبل وفاته، فقد أمر صهيباً مولى عبد الله بن جدعان بأن يصلي بالناس [76]، وأوصى أصحاب الشورى بأن يتبع الأقل الأكثر، وأن يقتل كل من يتخلف عن مبايعة من يتم اختياره للخلافة [77]. وهنا لا بد من التوضيح بأن هذه الرواية وردت عند البلاذري في كتابه (أساب الأشراف)، والتي ربما فيها بعض المبالغة

والمغالاة في الطرح، وذلك لأن عمر بن الخطاب هو الفاروق وصاحب إقامة العدل والتماسه دوما في حياته، فكيف يطلب مثل هذا الأمر وهو القتل وإراقة دم المسلمين المتخلفين عن مبايعة الخليفة من بعده؟ بل كل ما في الأمر أنه كان يشدد على كبار الصحابة وأهل الحل والعقد بضرورة اختيار الخليفة من بعده وعدم ترك الأمر والتأخر والتراخي في ذلك، وأيضا كان عمر بن الخطاب يطلب عدم الاختلاف فيما بينهم لأن أمر الخلافة وقيادة شؤون الرعية من وجهة نظره هي الأمر الهام.

وقد حدد عمر بن الخطاب المدة الزمنية التي يجب أن يتم فيها اختيار الخليفة من بعده بثلاثة أيام[78]، وإن كان هناك تساوي في الأصوات، فعليهم إتباع الطرف الذي فيه عبد الله بن عمر دون أن يكون له من الأمر شيء، وفي حالة عدم رضاهم بحكم عبد الله يكونوا مع الطرف الذي فيه عبد الرحمن بن عوف[79]، أما الأنصار، فقد جعل لهم عمر بن الخطاب مهمة المراقبة، وحضّ أصحاب الشورى على سرعة اختيار خليفه منهم، وقال–أي عمر– لأبي طلحة الأنصاري: "**إن الله تعالى طال ما أعزَّ الإسلام بكم، فاختر خمسين رجلاً من الأنصار، فاستحثَّ هؤلاءِ الرهط–أي أصحاب الشورى– حتى يختاروا رجلاً**"[80].

وفي إثر تنظيم عمر طريقة الشورى عقد أصحاب الشورى اجتماعان للتشاور أحدهما في حياة عمر انتهى دون الوصول إلى قرار نهائي بشأن الخلافة [81]، والثاني بعد وفاة عمر، وقد اختلف فيه أصحاب الشورى فيما بينهم، الأمر الذي دفع عبد الرحمن بن عوف للتدخل [82]، فما هو الدور الذي قام به الأخير في حل مسألة الحكم؟

عمر بن الخطاب يستعمل عبد الرحمن بن عوف في مسألة الترجيح لاختيار الخليفة:

لقد تباينت المصادر في تحديد الأسباب التي أدت الى استثناء عبد الرحمن بن عوف من اختياره لمنصب الخلافة، وذلك للدور الذي أوكله الخليفة عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فيما يتعلق بمسألة الحكم والترجيح باختيار الخليفة، ولكن يتضح أيضا من خلال ما أوردته المصادر التاريخية –التي سيوضحها هذا البحث الآن تباعاً– بأن ثقة عمر بن الخطاب كانت كبيرة بعبد الرحمن بن عوف، وبناءً على ذلك فقد سلكت المصادر التاريخية وفق ما أظهره البحث ثلاثة اتجاهات هي:

الاتجاه الأول: يوضح أن عمر منح عبد الرحمن بن عوف ميزة الترجيح في حالة تساوي الأصوات، وقد تمت الإشارة لذلك سابقاً.

أما الاتجاه الثاني: فيجعل حق الفصل أو الاختيار من بين أصحاب الشورى إلى عبد الرحمن بن عوف، وهذا يظهر من وصاية عمر بذلك قبل وفاته للأول، فالواقدي يروي أن عمر قال:"... **وإن اجتمع رأي ثلاثةٍ وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا**"(83). وفي رواية أخرى عن أبي مخنف أن عمر قال:"... **فإن اجتمع اثنان على رجل، واثنان على رجل، واثنان على رجل رجعوا في الشورى، فإن اجتمعوا أربعةٌ على واحد وأباه واحد كانوا مع الأربعة، وإن كانوا ثلاثة وثلاثة كانوا مع الثلاثة الذين فيهم ابن عوف**"(84).

ويروي أبو مخنف تعقيباً على ما فعله عمر رواية أخرى يبينّ فيها أن علي بن أبي طالب شكا لعمه العباس من قول عمر" **كونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف**" واحتج بقوله:" **والله لقد ذهب الأمر منّا [أي: الخلافة]**"، لأن عبد الرحمن بن عوف يميل لصهره وقرابته عثمان بن عفان (85).

من الواضح مما تقدم أن هذه الروايات ذات ميول علويه هدفها تحميل عبد الرحمن بن عوف مسؤولية تقديمه عثمان، وهضم حق علي بالخلافة.

الاتجاه الثالث: وهو الرأي المرجح لدى الباحث –أي ما ذهبت إليه هذه الدراسة– بأن عبد الرحمن بن عوف كان مرشحاً للخلافة كغيره من أصحاب الشورى الذين حصر فيهم عمر بن الخطاب الاختيار، وأن اختلافهم في تعيين أحدهم هو الذي دفعه إلى الطلب من أصحاب الشورى أن يختار عبد الرحمن بن عوف لهم الخليفة (86).

فقد أخذ عبد الرحمن بن عوف موافقة أصحاب الشورى رغم أنه واجه– كما يروي أبو مخنف– في البداية معارضة من قبل علي بن أبي طالب"... **فأقبل أبو طلحة على علي، فقال: يا أبا الحسن، إن أبا محمد–أي عبد الرحمن بن عوف– ثقة لك وللمسلمين فما بالك تخالفه وقد عدل الأمر عن نفسه فلن يتحمل المأثم لغيره؟ فأحلف عليّ عبد الرحمن بن عوف ألا يميل إلى هوى، وأن يؤثر الحق، وأن يجتهد للأمة، وألا يحابي ذا قرابة، فحلف له، فقال: اختر مسدداً...**"(87).

تابع عبد الرحمن بن عوف مبادرته لاختيار خليفة من أصحاب الشورى، حيث يذكر الزهري أن عبد الرحمن بن عوف:" **ما ترك أحداً من المهاجرين والأنصار، ولا ذوي غيرهم من ذوي الرأي، إلا استشارهم** [في اختيار الخليفة]"(88).

كما ذكر الزهري في موضع آخر أن عبد الرحمن تنقل بين الصحابة، وبخاصة أصحاب

الشورى وشاورهم فوجدهم يميلون لعثمان، وقد عبر عن ذلك، فقال:" **فلما فرغ، اجتمع الناس إلى عبد الرحمن، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني نظرت في الناس، فلم أرهم يعدلون بعثمان، فلا تجعل يا علي على نفسك سبيلاً، ثم قال: عليك يا عثمان عهد الله وميثاقه، وذمته، وذمة رسوله(ص) أن تعمل بكتاب الله، وسنة نبيه(ص) وبما عمل به الخليفتان...قال: نعم، فمسح على يده فبايعه، ثم بايعه الناس، ثم بايعه علي...**"[89]. وفي رواية أخرى عن أبي مخنف يتضح أن السبب في استبعاد علي بن أبي طالب عن الخلافة هو إعلانه السير على سياسة الاجتهاد، الأمر الذي رجح كفة عثمان عليه لسيره على سنة الله ورسوله، وسنة خليفتيه [90].

وبعد هذا بويع عثمان بن عفان بالخلافة، فكان ذلك في يوم الإثنين من ذي الحجة أواخر سنة 23هـ، وأوائل سنة 24هـ/644م [91].

الخاتمة:

تعد مبايعة الصحابي عثمان بن عفان أحد أشكال وصور الشورى التي تمت بموجبها توليه الخلافة، فقد تولى أبو بكر الصديق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بمبدأ الشورى، والتي كانت مبايعته في سقيفة بني ساعدة والتي عرفت بالبيعة الخاصة ثم بيعة الجامع النبوي الشريف عندما جاءت الوفود من القبائل العربية وبايعته بالخلافة والتي عرفت بالبيعة العامة، فتولى أبو بكر الصديق بتلك الطريقة والصورة من صور الشورى.

ثم تولى عمر بن الخطاب بعد ذلك الخلافة بمبدأ الشورى، ولكن بصورة وطريقة تختلف عن الطريقة التي تولى فيها أبو بكر الصديق الخلافة، عن طريق قيام أبو بكر الصديق بمشاورة كبار الصحابة الذين جرت بينهم حوارات ونقاشات في حياة ابو بكر الصديق حول اختيار الخليفة الذي سيأتي بعده، فكان اختيار عمر بن الخطاب لتولي الخلافة بعد أبو بكر الصديق، وذلك في حياة أبو بكر الصديق بإجماع الصحابة واختيار أبو بكر الصديق.

أما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب فقد جاءت الشورى بشكل جديد عما كان عليه في تولي أبو بكر الصديق وتولي عمر بن الخطاب، حيث كان لاغتيال وطعن الخليفة عمر بن الخطاب وما تلا ذلك من حالة الارباك والتوتر الذي صاحب ذلك، فقد خشي الخليفة عمر بن الخطاب والصحابة المقربين منه على الدولة الإسلامية، وضرورة تولي خليفة يقود المرحلة القادمة.

حيث تم استخدام صورة جديدة تجسد مرونة وحيوية مبدأ الشورى الاسلامي، حيث وسع الخليفة عمر بن الخطاب الاختيار (الشورى) بين الصحابة الباقين على قيد الحياة من المبشرين بالجنة، وجعل منصب الخلافة بينهم فيما يرتضوه منهم، وذلك لأنه يعلم مدى غيرتهم وحرصهم على الدولة الإسلامية في تولي أفضلهم، لتقواهم وإيمانهم ولعلمهم بمهام منصب الخلافة الهام وهو رأس الدولة، وعليه أسفرت الحوارات التي تمت بين الصحابة لعدة أيام وفق ما أورده هذا البحث بعد وفاة عمر بن الخطاب الى اختيار ومبايعة عثمان بن عفان بمنصب الخلافة.

وهنا لا بد من الإشارة الى أن المصادر التاريخية كانت تتميز بالدقة والمعلومات الجمة في نقل تلك الأحداث التاريخية التي مرت في فترة هامة من فترات بدايات التاريخ الاسلامي وهو العهد الراشدي، وهنا يمكن القول بأن الزهري والبلاذري وابن عبد البر وابن سعد وابن قتيبة والطبري، وغيرهم الكثير من المصادر التي تناولها البحث والتي تم تثبيتها في قائمة المصادر والمراجع، كانت ذات أصالة علمية ومتابعة بحرص شديد على نقل وتوضيح مجريات الأحداث منذ مقتل الخليفة عمر بن الخطاب، وما جرت من أحداث متعددة وصولا لمبايعة الخليفة عثمان بن عفان.

ويجب التأكيد هنا أنه من نتائج هذا البحث، هو أن الدراس والمتتبع بعمق وتمعن في تلك الأحداث التاريخية التي رافقت اختيار ومبايعة الخليفة عثمان بن عفان، يلمس وبشكل واضح وجلي حرص كبار الصحابة وأهل الحل والعقد على اختيار الخليفة الأجدر لتلك المرحلة الهامة والحرجة في تاريخ الدولة الإسلامية، وكلهم جديرون بذلك المنصب، إلا أن كبار الصحابة كان يظهر لديهم مدى النزاهة والغيرة، في الحفاظ على مؤسسة هامة في الدولة الإسلامية كيف لا وهي أعلى مؤسسة في الدولة وهي رأس الهرم والمتمثلة بمؤسسة الخلافة التي يستلهم منها الجميع الأمن والطمأنينة والقوة، فهي التي بيدها اتخاذ قرار الحرب والسلم، ومنها يشعر أفراد الرعية من المسلمين بالقوة والمنعة.

الهوامش

(1) عثمان اسم يعني فرخ الحبارى، والحبارى نوع من أنواع الطيور. انظر القلقشندي، أحمد ابن علي بن أحمد بن عبد الله(ت821هـ/1418م)، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، ص140. وسيشار له تالياً القلقشندي، نهاية الأرب.

(2) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت230هـ/844م)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990م، ج3، ص39. وسيشار إليه تالياً ابن سعد،

الطبقات؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ/905م)، **تاريخ اليعقوبي**، دار صادر، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، مج2، ص162. وسيشار إليه تالياً اليعقوبي، تاريخ؛ الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط4، مصر، (د.ت)، ج4، ص420. وسيشار إليه تالياً الطبري، تاريخ؛ المحب الطبري، أبو جعفر أحمد (ت)، **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1984م، ج3، ص5. وسيشار إليه تالياً المحب الطبري، الرياض؛ المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت346هـ/ 957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (د.ط)، صيدا، 1988م، ج2، ص341. وسيشار إليه تالياً المسعودي، مروج الذهب؛ الأصبهاني، أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران(ت430هـ/1039م)، **معرفة الصحابة**، تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين، ط1، الرياض، 1988م، ج1، ص235. وسيشار إليه تالياً الأصبهاني، معرفة الصحابة؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي(ت463هـ/1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1995م، ص155. وسيشار إليه تالياً ابن عبدالبر، الاستيعاب؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1201م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992م، ج4، ص334. وسيشار إليه تالياً ابن الجوزي، المنتظم؛ ابن الأثير، عزالدين علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت630هـ/ 1233م)، **الكامل في التاريخ**، دار صادر، (د.ط)، بيروت، 1979م، مج3، ص184. وسيشار إليه تالياً ابن الأثير، الكامل.

(3) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ/889م)، **المعارف**، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، ط4، القاهرة، (د.ت)، ص191. وسيشار إليه تالياً ابن قتيبة، المعارف؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت354هـ/965م)، **كتاب الثقات**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد(الهند)، ج2، ص242. وسيشار إليه تالياً ابن حبان، الثقات؛ ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت571هـ/1175م)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، (د.ت)، الجزء الخاص بعثمان بن عفان، ص1.

(4) البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ/870م)، **التاريخ الصغير**، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1986م، ص83. وسيشار إليه تالياً البخاري، التاريخ الصغير؛ ابن عبدالبر، **الاستيعاب**، ج3، ص155؛ ابن الأثير، عزالدين علي بن محمد(ت630هـ/1233م)، **أسد الغابة في**

معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1994م، ج3، ص578. وسيشار إليه تالياً ابن الأثير، أسد الغابة.

(5) ابن الأثير، **أسد الغابة**، ج3، ص578.

(6) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص39.

(7) البخاري، **التاريخ الصغير**، ص83.

(8) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص419.

(9) المسعودي، **مروج الذهب**، ج2، ص341.

(10) ابن عساكر، **تاريخ**، ص1.

(11) ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص334.

(12) ابن قتيبة، **المعارف**، ص191؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص242؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص155.

(13) القلقشندي، **نهاية الأرب**، ص141.

(14) المحب الطبري، أبو جعفر أحمد، **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1984م، ج3، ص6. وسيشار إليه تالياً المحب الطبري، الرياض النضرة؛ الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ج1، ص245-246؛ ابن عبدالبر، **الاستيعاب**، ج3، ص156؛ ابن عساكر، **تاريخ**، ص45؛ القلقشندي، **نهاية الأرب**، ص140-141.

(15) الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ج1، ص242-243؛ ابن عساكر، **تاريخ**، ص1.

(16) الطائف: مدينة تقع في الحجاز تبعد عن مكة المكرمة 75كم تقريبا، وتحيط بها الجبال من جميع الجهات، وتعتبر نقطة التقاء للعديد من مدن الحجاز ونجد، حيث تعتبر البوابة الشرقية للحرمين الشريفين عبر مكة المكرمة. ar.wikipedia.org

(17) ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص155؛ رضا، محمد، **ذو النورين عثمان بن عفان**، تحقيق محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2002م، ص15. وسيشار إليه تالياً رضا، ذو النورين.

(18) كانت قبيلة قريش في الجاهلية لها علاقات تجارية مع البلاد المجاورة، فقد سن هاشم بن عبد مناف رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، حتى أن الله تعالى بارك لهم تجارتهم تلك، فقال عز وجل:(لإيلاف قُريش* إلافِهِمْ رِحلةَ الشتاءِ والصيف* فليعبُدُوا ربَّ هذا البيت* الذي أطعمهم من جُوعٍ وآمنهم من خوف*). انظر سورة قريش الآيات:1-4.

(19) ابن قتيبة، **المعارف**، ص191.

(20) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص44.

(21) ابن عساكر، **تاريخ**، ص2.

(22) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص39؛ ابن قتيبة، **المعارف**، ص191؛ اليعقوبي، **تاريخ**، مج2، ص162؛ الطبري، تاريخ، ج4، ص420؛ المحب الطبري، **الرياض النضرة**، ج3، ص5؛ المسعودي، **مروج الذهب**، ج2، ص341؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص242؛ الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ج1، ص235؛ ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص155؛ ابن عساكر، **تاريخ**، ص4؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص334؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص184؛ رضا، **ذو النورين**، ص15.

(23) ابن قتيبة، **المعارف**، ص191.

(24) انظر حول كيفية إسلام عثمان: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص40-41؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص419؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص185.

(25) ابن قتيبة، **المعارف**، ص192؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص419؛ رضا، **ذو النورين**، ص24.

(26) غزوة ذات الرقاع: قام بها النبي بعد غزوة بني النضير فغزا نجد وتحديدا في منطقة نخل قرب وادي الشقرة عام 4هـ/ 625م ويريد بذلك ذات الرقاع وسميت بذلك لأنهم رقعوا فيها راياتهم ويقال بأنها اسم شجرة بذات الموضع، او بسبب ما أصاب المسلمين فيها من عناء. www.alsirah.com

(27) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص41.

(28) غزوة غطفان: غزوة قادها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في عام4هـ/625م، ضد قبيلتي بني محارب وبني ثعلبة من غطفان في نجد، وذلك بعد ان وصلته أنباء عن تجمعهم للإغارة على المدينة المنورة، ولكنهم فروا الى الجبال ولم يقع قتال بينهم. ar.wikipedia.org

(29) رضا، **ذو النورين**، ص26-27.

(30) جيش العسرة: أو غزوة تبوك، وجيش العسرة هو الجيش الذي جهزه الرسول الكريم عام 9هـ/630م لغزوة تبوك لمواجهة الروم، وسميت بذلك لما اكتنف هذا الجيش من تعب ووصب نتيجة الحر الشديد وبعد المسافة ونقص المال وقلة النصير، وكان الصحابي عثمان بن عفان قد جهز الجيش وأنفق الكثير من ماله لتجهيزه، وعاد الرسول والمسلمين دون قتال بعد أن قذف الله الرعب بقلوب الروم ar.wikipedia.org

(31) الزركلي، خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 1989م، ج4، ص210. وسيشار إليه تالياً الزركلي، الأعلام.

(32) انظر بقية نسبها: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص40.

(33) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص40؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420.

(34) انظر بقية نسبها: الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420.

(35) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص420؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420؛ الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ج1، ص248.

(36) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص39.

(37) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص39؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420.

(38) انظر بقية نسبها: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص40.

(39) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص40؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420؛ ابن قتيبة، **المعارف**، ص198؛ ابن الجوزي، **المنتظم**، ج4، ص335؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص185.

(40) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص420.

(41) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص420؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص420؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص18.

(42) ابن حبيب، عبد الملك(ت238هـ/852م)، **كتاب التاريخ**، تحقيق خورطي أغوادي، (د.ط)، معهد التعاون مع العالم العربي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1991م، ص111. وسيشار إليه تالياً ابن حبيب، كتاب التاريخ.

(43) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص420.

(44) **المصدر نفسه**، ج3، ص420.

(45) العقاد، عباس محمود، **ذو النورين عثمان بن عفان**، دار نهضة مصر، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، ص57. وسيشار إليه تالياً العقاد، ذو النورين.

(46) العقاد، **ذو النورين**، ص57.

(47) ابن عساكر، **تاريخ**، ص170.

(48) انظر بعض تلك الأحاديث: الأصبهاني، **معرفة الصحابة**، ج1، ص268-275.

(49) العقاد، **ذو النورين**، ص57. ويروي الزركلي في **الأعلام**، ج4، ص210. أن عثمان روى عن النبي(ص) قرابة 146 حديثاً.

(50) ابن عساكر، **تاريخ**، ص172.

(51) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص44؛ ابن عساكر، **تاريخ**، ص172.

(52) العقاد، **ذو النورين**، ص57-58.

(53) ابن عساكر، **تاريخ**، ص172.

(54) **المصدر نفسه**، ص173.

(55) **المصدر نفسه**، ص2.

(56) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص415.

(57) **المصدر نفسه**، ج4، ص412.

(58) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص198-219؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص46-49.

(59) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص223-227؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص53-63.

(60) المسور بن مخرمة: هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري (2- 64هـ/ 623- 683م) ينتمي لقبيلة قريش الزهرية، وقد هاجر مع أسرته الى المدينة المنورة وقد أدرك النبي الكريم وهو صغير السن وهو من رواة الحديث النبوي الشريف، وشارك بفتوحات العراق وفارس وشارك في معركة القادسية، وقد لازم خاله عبد الرحمن بن عوف في أيام الشورى التي حددها عمر ابن الخطاب للصحابة الستة الذين اختارهم للخلافة ليختاروا أحدهم، ولد وتوفي بمكة المكرمة. ar.wikipedia.org

(61) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص44-45؛ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت279هـ/892م)، **أنساب الأشراف**، تحقيق إحسان عباس، دار النشر فرانتس، (د.ط)، بيروت، 1979م، ق1، ج1، ص503. وسيشار إليه تالياً البلاذري، أنساب؛ ابن عساكر، **تاريخ**، (عثمان بن عفان)، ص180.

(62) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص500.

(63) ابن حبيب، **التاريخ**، ص110؛ الطبري، **تاريخ**، ج4، ص227-228؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص65.

(64) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص228؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص65-66.

(65) المسعودي، **مروج الذهب**، ج2، ص330.

(66) البلاذري، **أنساب**، ق4، ج1، ص500.

(67) ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م)، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، (د.ت)، ج1، ص266. وسيشار إليه تالياً ابن مسكويه، تجارب.

(68) الزهري، محمد بن مسلم(ت124هـ/742م)، **المغازي النبوية**، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، (د.ط)، دمشق، 1981م، ص168. وسيشار إليه تالياً الزهري، المغازي؛ ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص44-

45؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص503؛ اليعقوبي، **تاريخ**، مج2، ص160؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص239؛ ابن مسكويه، **تجارب**، ج1، ص266؛ المقدسي، أحمد ابن سهل(507هـ/1113م)، **البدء والتاريخ**، مكتبة الثقافة الدينية،(د.ط)، بور سعيد، (د.ت)، مج2، ص190. وسيشار إليه تالياً المقدسي، البدء؛ ابن الأثير، **أسد الغابة**، ج3، ص584؛ ابن كثير، إسماعيل(ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، تحقيق مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث، بيروت،1993، مج7، ص163. وسيشار إليه تالياً ابن كثير، البداية.

(69) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص228–229؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص66.

(70) الطبري، **تاريخ**، ج4، ص228–229؛ ابن الأثير، **الكامل**، مج3، ص66.

(71) بني أبي معيط: هم فرع من قبيلة قريش وتحديدا من بني أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يعود نسبهم الى عقبة بن أبي معيط أحد سادات قريش في الجاهلية وأشد أعداء النبي في مكة، والذي قتل في غزوة بدر2هـ/623م ورغم معادات والدهم إلا أنه أسلم أبنائه الوليد وعمارة وخالد وأم كلثوم وهم أخوة الخليفة عثمان بن عفان لأمه. ar.wikipedia.org

(72) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص501–502.

(73) **المصدر نفسه**، ق1، ج1، ص502.

(74) الزهري، **المغازي**، ص172.

(75) ابن حبيب، **التاريخ**، ص109؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص501؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص238–239.

(76) الزهري، **المغازي**، ص172؛ ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص45؛ ابن حبيب، **التاريخ**، ص109؛ البخاري، **التاريخ الصغير**، مج1، ص73؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص503–504؛ اليعقوبي، **تاريخ**، مج2، ص160؛ ابن مسكويه، **تجارب**، ج1، ص266؛ المقدسي، **البدء**، مج2، ص190.

(77) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص503.

(78) الزهري، **المغازي**، ص172؛ البخاري، **التاريخ الصغير**، مج1، ص73؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص506؛ ابن مسكويه، **تجارب**، ج1، ص266.

(79) ابن مسكويه، **تجارب**، ج1، ص266.

(80) **المصدر نفسه**، ج1، ص266.

(81) الزهري، **المغازي**، ص172.

(82) **المصدر نفسه**، ص173؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص242.

(83) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص45؛ البلاذري، **أنساب**، ق4، ج1، ص500 و505

(84) البلاذري، **أنساب**، ق4، ج1، ص504.

(85) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص505.

(86) الزهري، **المغازي**، ص173؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص507؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص242-243.

(87) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص507.

(88) الزهري، **المغازي**، ص173.

(89) الزهري، **المغازي**، ص169. انظر كذلك البخاري، **التاريخ الصغير**، مج1، ص75؛ ابن حبان، **الثقات**، ج2، ص242.

(90) البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص507-508؛ المقدسي، **البدء**، مج2، ص193.

(91) ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص46؛ البلاذري، **أنساب**، ق1، ج1، ص510.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر :

- ابن الأثير، عزالدين علي ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت630هـ/1233م)، **الكامل في التاريخ، مج3، دار** صادر، (د.ط)، بيروت، 1979م.
- ابن الأثير، عزالدين علي بن محمد(ت630هـ/1233م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1994م.
- الأصبهاني، أحمد ابن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران(ت430هـ/1039م)، **معرفة الصحابة**، ج1، تحقيق محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين، ط1، الرياض، 1988م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل(ت256هـ/870م)، **التاريخ الصغير**، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1986م
- البلاذري، أحمد بن يحيى(ت279هـ/892م)، **أنساب الأشراف**، ق1، ج1، تحقيق إحسان عباس، دار النشر فرانتس، (د.ط)، بيروت، 1979م.
- أبو جعفر أحمد(ت694هـ/1295م)، **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، دار الكتب العلمية، ج3، ط1، بيروت، 1984م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت597هـ/1201م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1992م.

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت354هـ/965م)، **كتاب الثقات**، ج2، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، حيدر آباد(الهند)(د.ت).
- ابن حبيب، عبد الملك(ت238هـ/852م)، كتاب التاريخ، تحقيق خورطي أغوادي، (د.ط)، معهد التعاون مع العالم العربي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1991م.
- الزهري، محمد بن مسلم(ت124هـ/742م)، **المغازي النبوية**، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، (د.ط)، دمشق، 1981م.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت230هـ/844م)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990م.
- الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م)، **تاريخ الرسل والملوك**، ج4، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط4، مصر، (د.ت).
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي(ت463هـ/1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1995م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله(ت571هـ/1175م)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، دمشق، (د.ت)، الجزء الخاص بعثمان بن عفان.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ/889م)، **المعارف**، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، ط4، القاهرة، (د.ت).
- القلقشندي، أحمد ابن علي بن أحمد بن عبد الله(ت821هـ/1418م)، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)
- ابن كثير، إسماعيل(ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، مج7، تحقيق مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث، بيروت،1993م.
- ابن مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب(ت421هـ/1030م)، **تجارب الأمم وتعاقب الهمم**، ج1، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، (د.ت).
- المسعودي، علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، ج2، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، (د.ط)، صيدا، 1988م.
- المقدسي، أحمد ابن سهل(507هـ/1113م)، **البدء والتاريخ**، مج2، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، بور سعيد، (د.ت).
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح(ت292هـ/905م)، **تاريخ اليعقوبي**، مج2، دار صادر، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

ثانيًا: المراجع:

- رضا، محمد، **ذو النورين عثمان بن عفان**، تحقيق محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 2002م.
- الزركلي، خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ج4، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 1989م.
- العقاد، عباس محمود، **ذو النورين عثمان بن عفان**، دار نهضة مصر، (د.ط)، القاهرة، (د.ت).

References:

Primary Sources

- Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim (d. 630 AH/1233ad), Al-Kamil fi al-Tarikh, vol. 3, Dar Sadr, Beirut, 1979.
- Ibn al-Athir, Izz al-Din Ali ibn Muhammad (d. 630 AH/1233ad), Usd al-Ghabah fi Marifat al-Sahabah, ed. Ali Muhammad Muawwadh and Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1994.
- Al-Isbahani, Ahmad ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Mehran (d. 430 AH/ 1039ad), Marifat al-Sahabah, vol. 1, ed. Muhammad Radi ibn Haj Uthman, Maktabat al-Dar and Maktabat al-Haramayn, 1st ed., Riyadh, 1988.
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH/870ad), Al-Tarikh al-Saghir, ed. Mahmoud Ibrahim Zaid, Dar al-Maarifah, 1st ed., Beirut, 1986.
- Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH/892ad), Ansab al-Ashraf, part 1, vol. 1, ed. Ihsan Abbas, Franz Publishing, Beirut, 1979.
- Abu Jafar Ahmad, (d. 694 AH/1295ad) Al-Riyad al-Nadrah fi Manaqib al-Asharah, vol. 3, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1984.
- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1201ad), Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, ed. Muhammad Abd al-Qadir Ata and Mustafa Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1992.
- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 354 AH/965ad), Kitab

al-Thiqat, vol. 2, Press of the Council of the Ottoman Academy of Knowledge, 1st ed., Hyderabad (India), n.d

- Ibn Habib, Abd al-Malik (d. 238 AH/852ad), Kitab al-Tarikh, ed. Khorti Aguadi, Institute for Cooperation with the Arab World, Higher Council for Scientific Research, Madrid, 1991.
- Al-Zuhri, Muhammad ibn Muslim (d. 124 AH/742ad), Al-Maghazi al-Nabawiyyah, ed. Suhail Zakkar, Dar al-Fikr, Damascus, 1981.
- Ibn Saad, Muhammad ibn Saad ibn Munia al-Hashimi (d. 230 AH/844ad), Al-Tabaqat al-Kubra, ed. Muhammad Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1990.
- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922ad), Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, vol. 4, ed. Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarif, 4th ed., Egypt, n.d.
- Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH/ 1071ad), Al-Istiab fi Marifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad Muawwadh and Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, 1995.
- Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abd Allah (d. 571 AH/ 1175ad), Tarikh Madinat Dimashq, ed. Sukaynah al-Shihabi, Dar al-Fikr, Damascus, n.d., the volume dedicated to Uthman ibn Affan.
- Ibn Qutaybah, Abd Allah ibn Muslim (d. 276 AH/889ad), Al-Ma'arif, ed. Tharwat Ukkashah, Dar al-Ma'arif, 4th ed., Cairo, n.d.
- Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn Abd Allah (d. 821 AH/1418ad), Nihayat al-Arab fi Marifat Ansab al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.
- Ibn Kathir, Ismail (d. 774 AH/1372ad), Al-Bidayah wa al-Nihayah, vol. 7, ed. Maktab Tahqiq al-Turath, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1993.
- Ibn Miskawayh, Ahmad ibn Muhammad ibn Yaqub (d. 421 AH/1030ad), Tajarib al-Umam wa Taqab al-Himam, vol. 1, ed. Sayyid Kasrawi Hasan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut, n.d.
- Al-Masudi, Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH/957ad), Muruj al-Dhahab wa Maadin al-Jawhar, vol. 2, ed. Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyyah, Saida, 1988.
- Al-Maqdisi, Ahmad ibn Sahl (d. 507 AH/1113ad), Al-Bada wa al-Tarikh,

vol. 2, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, Port Said, n.d.
- Al-Yaqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub ibn Jaafar ibn Wahb ibn Wadih (d. 292 AH/ 905ad), Tarikh al-Yaqubi, vol. 2, Dar Sadr, Beirut, n.d.

Secondary References

- Reda, Muhammad, Dhu al-Nurayn Uthman ibn Affan, ed. Muhammad Amin Dhanawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd ed., Beirut, 2002.
- Al-Zirikli, Khair al-Din, Al-Aalam: Qamus Tarajim li-Ashhar al-Rijal wa al-Nisa, vol. 4, Dar al-Ilm lil-Malayeen, 8th ed., Beirut, 1989.
- Al-Aqqad, Abbas Mahmoud, Dhu al-Nurayn Uthman ibn Affan, Dar Nahdat Misr, Cairo, n.d.